ويكون

قام زيد قام عمرو محكوم بانتفائه وبكونه مستلزما ثبوته
لثبوت قيام عمرو وقيل العمرو قيام، اخو غير اللازم عن قيام زيد
او ليس له تعرض لذلك ثم ان ناسبه بان لزم الثاني الاول عقلا او
شرعا او عادة ولم يختلف المقدم في ترتيب التالي عليه عن غيره
لزم انتفاؤه بانتفائه كلو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ففسادهما لازم لتعدد الالهة عقلا وفي العادة عند تعدد
الحاكم من التمانع في الشيء ولم يختلف التعدد في ترتيب
الفساد عن غيره فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو وان
خلفه لم يلزم كلو كان انسانا لكان حيوانا فالانسان لازم
للحيوان عقلا لانه جزؤه ويختلف الانسان في ترتيب الحيوان
عن غيره كالحمار ويثبت الثاني مع انتفاء الاول ان لم يناف
انتفاؤه وناسبه اما بالاولى كاثر عمر والمرتب فيه عدم العصيان
على عدم الخوف وهو بالخوف المفاد بلو انسب للترتيب عليه
ايضا في قصده والمعنى انه لا يعصي الله مطلقا لا مع الخوف
وهو ظاهر ولا مع انتفائه اجلالا له تعالى عن ان يعصيه او المساوي
كقوله صلى الله عليه وسلم في بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي
في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة رواه الشيخان
اي لا تحل لي اصلا لان لها وصفين منتفيا وبين المصاهرة والرضاع
لو انفرد كل منهما حرم او الادون كلو انتفت اخوة الرضاع ما حلت

للسبب

١٨٥

للسبب الادون وهو صفة الرضاع لم يسكن هو بها اي بقدمه
الشريف قبل بالبناء على الضم حراء مفعول يسكن بالصرف
هنا لا غير لئلا ينزحف الوزن وفي غير هذا يجوز كل منهما
بالاعتبار بين المعنى وبين كما مر ماجت اي تحركت واضطربت به
اي القدم او النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بدلها الذاما
اعلم ان الشارح رحمه الله تكلم على هذا البيت بما فيه
خفاء ونظر لانه جعل مفعول اراه الثاني ماجت ولو لم يكن
شرطا جوابه محذوف لدلالة الكلام عليه وقال في الذاما
هي بالمعجمة كانه اراد بها سرعة الحركة وقال في محله
ومن اوصافه صلى الله عليه وسلم انه لو لم يسكن بالقدم
المذكورة حراء لما اراد التخفف فيه ماجت به سرعة الحركة
واستمر اضطرابه به صلى الله عليه وسلم كما انه لما صعد
احدا تحرك به فقال اثبت احد فذاك تسكين بالقول وهذا
بالفعل انتهى ولم يظهر من هذا الحل مع ما قبله من الاعراب
معنى مطابق للنظم وجعل سرعة الحركة فاعل ماجت في
غاية الخفاء مع عدم المناسبة لما قبله على انه في القاموس
لم يذكر الذاما بالمعجمة اصلا ولا الذامة بالمعجمة معنى
مناسبا لسرعة الحركة ولا مقاربا لها اصلا وانما ذكر الاذامة
ما قد يناسب سرعة الحركة وهو الرعب وعبارته في ذامه

Copyright © King Saud University